قوله واتيناهم اى بنى اسرايل اى اتيناهم فى ذلك
الكتاب الذى هو التوراة اى بينا لهم فيه امر
الشريعة وامر محمد صلى الله عليه وسلم واوصيناهم
فيه بالايمان به فكانوا على ذلك العهد الى ان بعث
محمد صلى الله عليه وسلم فحسدوه وكفروا به فقوله
الا من بعد ما جاءهم العلم ومجئ العلم لهم كان ببعثة
النبى صلى الله عليه وسلم فهذه الاية على حد قوله
فى سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به تامل
قوله ايضا واتيناهم بينات من الامر اى ادلة
واضحة فى امر الدين فمن بمعنى فى ويندرج فيها
المعجزات وقيل ايات من امر النبى عليه السلام مبينة
لصدقه اه بيضاوى اى علامات له مذكورة
فى كتبهم اه شهاب وفى الحسينى ابى السعود واتيناهم
بيانا من الامر اى دلايل ظاهرة فى امر الدين ومعجزات
قاهرة وقال ابن عباس هو العلم بمبعث النبى صلى
الله عليه وسلم وما بينهم من امره وانه يهاجر
من تهامة الى يثرب ويكون انصاره اهل يثرب
اه قوله فما اختلفوا فى بعثته الخ فقد كانوا قبل
ذلك وهم تحت ايدى القبط فى غاية الاتفاق
واجتماع الكلمة فلما جاءهم العلم والشرع فى كتابهم
كان مقتضاه ان يدوموا على الاتفاق بل كان

ينبغى

اى ان ربك

اى يسا الحكم حكمهم انتهت فالحكم فى كلامه فاعل وحكمهم
المخصوص بالذم اه قوله وخلق الله السموات
الخ كالدليل لما قبله من نفى الاستواء كذلك قال
السارح فلا يساوى الكافر المومن اه كرخى قوله
متعلق بخلق اى على انه حال من الفاعل والمفعول
قوله ليدل على قدرته ووحدانيته اشار الى ان
ولنجزى عطف على معلل محذوف كما قال الزمخشرى
قال الطيبى ولو قال على علة محذوفة كان اولى لان
المقدر هو قوله ليدل الخ وقد تقدم نظاره او
معطوف على بالحق لان معنى الباء واللام هنا
التعليل ويجوز ابن عطية ان تكون لام الصيرورة
اى وصار الامر من حيث اهتدى قوم وضل بها
اخرون اه كرخى قوله وهم اى النفوس المدلول
عليها بكل نفس لا يظلمون بنقص ثواب او زيادة
عقاب وتسمية ذلك ظلما مع انه ليس كذلك
على ما عرف من قاعدا اهل السنة لبيان غاية تنزه
ساحة لطفه تعالى عما ذكر بتنزيله منزلة الظلم
الذى يستحيل صدوره عنه تعالى او سماه ظلما
نظرا الى صدوره هنا كما فى الابتلاء والاختبار انتهى
ابو السعود قوله اخبرنى ففيه تجوز ان اطلاق
الرؤية وارادة الاخبار على طريق اطلاق اسم

Copyright © King Saud University